

تفسير ابن كثير

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ

(كتب عليه) قال مجاهد : يعني الشيطان ، يعني : كتب عليه كتابة قدرية (أنه من تولاها) أي : اتبعه وقلده ، (فإنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير) أي : يضله في الدنيا ويقوده في الآخرة إلى عذاب السعير ، وهو الحار المولم المزعج المقلق . وقد قال السدي ، عن أبي مالك : نزلت هذه الآية في النضر بن الحارث . وكذلك قال ابن جريج . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا عمرو بن سلم البصري ، حدثنا عمرو بن المحرم أبو قتادة ، حدثنا المعمر ، حدثنا أبو كعب المكي قال : قال خبيث من خبيثاء قريش : أخبرنا عن ربكم ، من ذهب هو ، أو من فضة هو ، أو من نحاس هو؟ فقعقت السماء قعقعة - والقعقعة في كلام العرب : الرعد - فإذا قحف رأسه ساقط بين يديه . وقال ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد : جاء يهودي فقال : يا محمد ، أخبرنا عن ربك : من أي شيء هو؟ من درأم من ياقوت؟ قال : فجاءت صاعقة فأخذته .